**المحاضرة الأولى**

**الائتمان المصرفي**

**مفهوم الائتمان**

**الائتمان المصرفي :**

تعد عملية الائتمان ظاهره نقديه تمتد منذ اكثر من 2600 سنه , تمثلت با قراض النقود وعمليات الرهن , واستخدام الصكوك وغير ذلك . وتكن اهميتها

( الائتمان ) في الدور الذي تلعب في توفير راس المال اللازم للاستثمار .

تعد التطورات الاقتصاديه التي شهدتها الاقتصاديات العالميه خاصه بعد القرن العشرين التي اعطت اهميه اكبر لدور الائتمان المصرفي في النشاط الاقتصادي وبالتالي اصبح لزاما على السلطات النقديه( البنك المركزي , البنوك التجاريه ) والسلطات العامه ( الحكومة ) ان تراقب اداء المؤسسات التمويليه التي تعني بمنح الائتمان وتوجيهه الوجهه الصحيحة التي تقود الى تحقيق النمو والتنمية .

ونظرا للدور المهم للائتمان المصرفي في الحياة الاقتصاديه , اصبح لزاما على البنوك المركزيهCentral Banks ان تاخذ على عاتقها رقابه واداره وتنظيم العمليات الائتمانيه للمصارف التجاريه والمؤسسات الاقتراضيه الاخرى , وفي الحقيقه فان رقابة البنوك المركزيه لتلك المؤسسات بهدف توجيه الائتمان تحددها العوامل التاليه :

1ـ القوانين والتعليمات الممنوحه لها لمراقبة نشاط المصارف التجاريه والمؤسسات الاقراضيه الاخرى

2ـ درجة اعتماد المصارف التجاريه Commercial Banks على المصارف المركزيه في الاقراض والاقتراض

3ـ نوع العمليات الاقراضيه والتمويل الذي تقوم به المصارف التجاريه

**مفهوم الائتمان :**

يمثل تزويد الافراد والمؤسسات والمنشأت في المجتمع بالاموالاللازمه لعملية الاستثمار على ان يتعهد الطرف المدين بتسديد قيمة الائتمان مع الفوائد المترتبة عليه وخلال مدة زمنية معينة الى الطرف الدائن وينطوي الائتمان على علاقه زمنية تربط الحاضر بالمستقبل وتحتاج عملية منح الائتمان ضمانات معينة تكفل الجانب الدائن سداد ما بذمة المدين في حالة امتناع الاخير عن السداد .

اذ يتضمن الائتمان العناصر الاتية :

1ـ يتضمن علاقه بين طرفين الاول دائن والثاني مدين

2ـ اساس الائتمان الثقة

3ـ يقوم على اساس الاتفاق ثم التبادل

4ـ للائتمان شروط تتعلق بالدفع وتواريخه

5ـ ياخذ الائتمان صور متعدده( شفوية , تحريرية , ضمنية )

6ـ يتضمن الائتمان عنصر المخاطرة

**التطور التاريخي لمفهوم الائتمان :**

ساد المفهوم التقليدي في الاطوار الاولى للنظم المصرفية , الذي ارتكز في منح الائتمان على الاجل القصير وقدرة ذلك الائتمان في التصفية الذاتية وذات سيولة عاليه ومع تطور عمل المصارف والجهاز المصرفي عموما خرج الائتمان المصرفي عن المفهوم التقليدي وبهذا بدأت الاجهزه المصرفية تنظر على سيولة قروضها في ضوء قابلية هذه الاصول للانتقال الى البنك المركزي بعد ان يتم مطابقة القروض الممنوحة من المصارف التجارية مع شروط البنك المركزي لتنقلها اليه

البنوك المركزية في البلدان الصناعية المتقدمة لم تكن تنظر بعين الاعتبار والارتياح الى المصارف التجارية لتسهيلاتها ما لم ينشأ ذلك عن ظروف استثنائية لا يمكن للمصرف التنبؤ بها واستمرت المصارف التجارية تراعي اعتبارات المفهوم التقليدي في القروض التي يقررها البنك المركزي تحوطا لما قد ينجم اذ ما قرر البنك المركزي تقييد الائتمان .

**اهمية الائتمان المصرفي :**

تكمن اهمية الائتمان المصرفي في ما يأتي :

1ـ توفير التمويل اللازم للنمو والتنمية في ضوء التطور التقني والاقتصادي

2ـ زيادة الانتاج من خلال تمويل المشاريع الصغيرة والكبيرة القائمة او التي قيد الانشاء

3ـ يساعد الائتمان الاستهلاكي في زيادة الطلب الكلي من خلال منح الائتمان لذوي الدخول المتدنية مما يرفع من ميلهم الكلي و المتوسط للاستهلاك وبالتالي المساهمة في زيادة الطلب الكلي

4ـ يساهم في توزيع واعادة توزيع الموارد المالية بين القطاعات الاقتصادية المختلفة

5ـ اداة للتبادل والتسوية (التسوية بين الدائن والمدين )

6ـ المساهمة في تشغيل الموارد المالية العاطلة من خلال الائتمان لاسيما قصير الاجل